

## تفسير البغوي

90 - قوله تعالى : { وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم } الآية قرأ يعقوب و مجاهد : { المعذرون } بالتخفيف وهم المبالغون في العذر يقال في المثل : لقد أعذر من أنذر أي : بالغ في العذر من قدم النذارة وقرأ الآخرون { المعذرون } بالتشديد أي : المقصرون يقال : عذر أي : قصر وقال الفراء : المعذرون المعتذرون ادغمت التاء في الذال ونقلت حركة التاء إلى العين .

وقال الضحاك : [ المعذرون هم رهط عامر بن الطفيل جاؤوا إلى رسول الله ﷺ دفاعاً عن أنفسهم فقالوا : يا نبي الله ﷺ إن نحن غزونا معك تغير أعراب طيء على حلائلنا وأولادنا ومواشينا فقال لهم رسول الله ﷺ : قد أنبأني الله ﷻ من أخباركم وسيغني الله ﷻ عنكم ] .  
وقال ابن عباس : هم الذين تخلفوا بعذر بإذن رسول الله ﷺ .  
{ وقعد الذين كذبوا الله ﷻ ورسوله } يعني : المنافقين .

قال أبو عمرو بن العلاء : كلا الفريقين كان مسيئاً قوم تكلفوا عذراً بالباطل وهم الذين عناهم الله ﷻ تعالى بقوله : { وجاء المعذرون } وقوم تخلفوا عن غير تكلف عذر فقعدوا جرأة على الله ﷻ تعالى وهم المنافقون فأوعدهم الله ﷻ بقوله : { سيمصب الذين كفروا منهم عذاب أليم } ثم ذكر أهل العذر فقال جل ذكره :